ضمير الرفع فلا تعمل لولا فيهما شيا كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا
زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا ۞ وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنْ

وقوله

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى ۞ بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ۞ وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبّ ۞ مُنَكَّرًا وَالتَّاءَ لِلَّهِ وَرَبّ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى ۞ نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في
البيت الاول فلا تقول منه ولا منك وكذا الباقي ولا تجر
منذ ومذ من الاسما الظاهرة الا اسما الزمان فان كان الزمان
حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رايته مذ يومنا هذا اي في يومنا
وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المص هذا في اخر الباب
وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسياتي
الكلام على مجرورها عند ذكر المص له وقد شذ جرها الضمير كقوله

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أُنَاسٌ ۞ فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حايها
عينا وقرا ابن مسعود فتربصوا به عتى حين واما الواو فمختصة
بالقسم وكذلك التا ولا يجوز ذكر فعل القسم معها فلا تقول اقسم
والله

والله ولا اقسم تالله ولا تجر التا الا لفظة الله فتقول تالله لافعلن
وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة
وهذا معنى قوله والتا لله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر
الخفاف في شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب
ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله
وبرب منكرا اي واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير
الغيبة كقوله

وَاهٍ رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ ۞ وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

كما شذ جر الكاف له كقوله

وَأُمِّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وكقوله

وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلَا ۞ كَهُ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاظِلَا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت اي والذي روي من
جر رب الضمير نحو ربه فتى وكذلك جر الكاف المضمر كها والله اعلم

بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الْأَمْكِنَهْ ۞ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ ۞ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ

تجي من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتدا الغاية في غير الزمان
كثيرا وفي الزمان قليلا وزايدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت
من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها
لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها
لابتدا الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتدا الغاية في
الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان

قوله لبيان الجنس وعلامتها صحة وضع موصول مع ضمير موضعها ان كان ما قبلها معرفة وضمير فقط ان كان نكرة نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان الذي هو وثن ونحو من اساور من ذهب اي هي ذهب

Copyright © King Saud University